



May.2013

بيان

أصبحت الخروقات السوريّة للسيادة اللبنانية لا تُحصى ولا تُعدّ، مع تكرار القصف السوري على قرى لبنانيّة حدوديّة. إن تكرار الأعمال العدائيّة على لبنان، يُشكل عملياً - تحت أي تصنيف مبدئي - إعلان حرب سوريّة على لبنان.

وهنا نسأل، من المسؤول الذي يتقاعس عن الطلب من الجيش اللبناني أن يقوم بواجبه الدفاعي بوجه العدوان السوري؟

المادة 49 من الدستور اللبناني المعدّل (دستور الطائف) تقول "رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن. يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة أراضيه وفقاً لأحكام الدستور" وتعطيه صلاحية ترأس "المجلس الأعلى للدفاع" وتصفه بأنه "القائد الأعلى للقوات المسلحة" ولكن القوات المسلحة بنفس الوقت "تخضع لسلطة مجلس الوزراء".

إذن السلطة هي لمجلس الوزراء مجتمعاً. وبما أنّ الرئيس المكلف لم يتمكن بعد من تشكيل حكومته، يتمتع مجلس وزراء تصريف الأعمال بقرار توجيه الجيش والدفاع عن الأراضي اللبنانية والتصدي للأعمال العدائيّة السوريّة.

بناءً عليه، تتحمّل حكومة تصريف الأعمال مسؤولية عدم حماية لبنان من الإعتداءات السوريّة - وهذه خيانة عظيمة يجب محاكمتهم جميعاً عليها!

أمّا عملياً، فإنّ سياسة "النأي بالنفس" لحكومة تصريف الأعمال هي مجرد شعار لا يعرف التطبيق، مع دخول حزب الله علناً في الحرب السوريّة إلى جانب النظام، ووقوف قوى سياسيّة شماليّة إلى جانب المعارضة السوريّة في القتال.

إذن، تخالف هذه الأحزاب المنخرطة في الحرب السوريّة، السياسة الخارجيّة المعلنة للحكومة، وتصادر قرارات السلم والحرب، مما يشكل تحدياً للسيادة اللبنانيّة - لا بل أيضاً خيانة، فوجب أيضاً محاكمتها.

إنّ سيادة الدولة اللبنانيّة تُخرق بشكل يومي ومتكرّر، خارجياً من قبل السوريين، وداخلياً من قبل حزب الله الذي يحارب إلى جانب النظام السوري، والأحزاب العديدة التي تناصر المعارضة السوريّة. لكنّ انعكاسات الحرب السوريّة لا تنعكس لبنانيّاً فقط على المواقف السياسيّة والأعمال العسكريّة؛ فمن الناحية الإنسانيّة، إنّ أعداد اللاجئين السوريين تزداد يومياً، وتزداد معهم أعباء تأمين الحد الأدنى من المساعدات المعيشيّة على عاتق الدولة اللبنانيّة.

إن كان مقبولاً من الأردن وتركيا، كدولتين مجاورتين لسوريا، إتخاذ الإجراءات اللازمة للحدّ من إستقبال اللاجئين، لماذا لا يحقّ للبنان ذلك - لا سيّما إن أخذنا بعين الإعتبار القدرات الإقتصاديّة للبلدان المجاورة التي تستطيع أن تؤمّن للاجئين ما يحتاجون إليه.

إن الواقع الذي نعيشه اليوم في لبنان، وضعف الدولة عن تحصين ذاتها من تداعيات الأزمة السوريّة ليس بأمر جديد. فالحقيقة الساطعة تصرخ: إن الطبقة السياسيّة التقليديّة في لبنان، المنقسمة على ذاتها، هي غير جديرة بالحكم، ولا تتمتع بالقدرة والمعرفة والمصادقيّة اللازمة لمواجهة التحديات الراهنة - لا بل هي مجموعة عملاء وفساديين وإرهابيين ومستزلمين، أوصلوا الدولة اللبنانيّة إلى قعر انحطاطها الإقتصادي والمعيشي والأمني والسياسي.



هم جميعاً عاجزون عن حماية لبنان وتحييده عن الأزمات الإقليمية.

هم جميعاً عاجزون عن مواجهة التحديات الإقتصادية والمعيشية والأمنية.

هم جميعاً متواطئون في المحاصصة والفساد والسرقة.

هم جميعاً عاجزون عن الإلتزام بالإستحقاقات الدستورية، وها هم يخرقون الدستور والقانون بالتمديد لمجلس نوابهم، محاولين إقتسام الحصص فيما بينهم في مجلس نوابهم القادم.

كلّ هذه الأمور أصبحت واضحة ساطعة، ولكنّ الغريب، أن اللبناني اليوم لا يزال يبيع زعيماً منهم، مبرراً أخطاءه، متنبئاً كذبه مستزلاً لديه، منتظراً فتناً من خدمات صغيرة.

لذلك، نوجّه ندائين:

النداء الأول: إلى اللبناني

كفى استزلاماً وراء سياسيين دمّروا وطنك وإقتصادك ومستقبل أولادك!
كفى تبريراً لخطايا زعيم، لا يحركه إلا كرة أعمى لزعيم آخر!
كفى تجارة بصوتك الإنتخابي، فالـ \$100 كل 4 سنوات أكثر رخصاً من ترقيع نعلٍ قديم!
كفى انجراراً وراء خطابات طائفية لا تنظر لك إلا كحيوان غرائزي!
أما أن الأوان لتستردّ كرامة وطنك من السارقين؟

النداء الثاني: إلى النخب اللبنانية

الفراغ الدستوري الكبير الذي نعيشه اليوم، في ظلّ شلل السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، يعود إلى سبب واحد وحيد: رغبة الطبقة السياسية بالتجديد لنفسها، وإنقسامها الثنائي الحاد الذي يجعلها متصارعة مع ذاتها وغير قادرة على الإستمرار دون خرق الدستور ومخالفة إستحقاقاته. إنها فرصة نادرة، تسمح للنخب الشبانية واللبنانيين المستقلّين الشرفاء أن يخرقوا جدار الطبقة السياسية المتصدّع، بالمبادرة إلى توحيد الجهود ورسن الصفوف وتشكيل حركات سياسية نهضوية جديدة، تهدم البنيان المتصدّع، وتبدأ بالعمل من أجل لبنان جديد.

لبيك لبنان

مجلس القيادة المركزي

حركة القومية اللبنانية



www.X-C-L.org

Lebanon, at your service.

Central Board of Command
Movement of Lebanese
Nationalism